

## صيد الخاطر

329 - - فصل : إحفظ دينك ومروءتك بترك الحرام .

العجب لمؤثر شهوات الدنيا ألا يتدبر أمرها بالعقل قبل أن يصير إلى منقولات الشرع ؟ .  
إن أعظم لذات الحس الوطاء فالمرأة المستحسنة إنما يكون حال كمالها من وقت بلوغها إلى  
الثلاثين فإذا بلغت أثر فيها .

و ربما إبيضت شعرات من رأسها فينفر الإنسان منها و قد يقع الملل قبل ذلك و طول الصحبة  
يكشف العيوب .

و ما عيب نساء الدنيا بأبلغ من قوله : { و لهم فيها أزواج مطهرة } .  
فلو تفكر الإنسان في جسد مملوء بالنجاسة ما طاب له ضمه غير أن الشهوة تغطي عين الفكر .  
فالعاقل من حفظ دينه و مروءته بترك الحرام و حفظ قوته في الحلال فأنفقها في طلب  
الفضائل من علن أو عمل .

و لم يسع في إفناء عمره و تشتيت قلبه في شيء لا تحسن عاقبته : .

( ما في هوادجكم من مهجتي عوض ... إن مت شوقا و لا فيها لها ثمن ) .

و عموم من رأينا من الكبار غلبت عليهم شهوة الوطاء فإنهدمت أعمارهم و رحلوا سريعا .  
و قد رأينا من العقلاء من زجر نفسه عن هذه المحنة و لم يستعملها إلا وقت الحاجة فبقى  
لهم سواد شعورهم و قوتهم حتى تمتعوا بها في الحياة و حصلوا المناقب و عرفت منهم النفوس  
قوة العزيمة فلم تطالبهم بما يؤذي